

الغارات

[553] أبليك عقبة بن أبي معيط. وذكر أبو عمرو بن العلاء قال: قال معاوية يوما وعنده عمرو بن العاص (1) وقد أقبل عقيلا: لاصحكنك من عقيلا. فلما سلم قال له معاوية: مرحبا برجل عمه ابو لهب. فقال له عقيلا: أهلا برجل عمته حمالة الحطب في جديها حبل من مسد (2) وهي عمة معاوية وهي ام جميل بنت حرب امرأة أبي لهب. قال معاوية: يا أبا يزيد ما ظنك بأبي لهب ؟ قال: يا معاوية إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب، أفناكح في النار خير أم منكوح ؟ - قال: كلاهما سواء شر واء (3) ومنهم حنظلة الكاتب عن مغيرة الضبي قال: خرج عدي بن حاتم وجريز بن عبد الله البجلي وحنظلة الكاتب من الكوفة إلى قرقيسيا قالوا: لانقيم (4) ببلدة يعاب فيها عثمان.

1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 368، س 17): (وقال معاوية يوما (الحديث)) ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي وعلى نحوه (انظر ص 729، س 15). 2 - اشارة إلى قول الله تعالى في سورة الذهب: (وامراته حمالة الحطب إلى آخرها). 3 - في شرح النهج: (كلاهما شر واء) وفي البحار: (كلاهما شر سواء واء). 4 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 368، س 20): (وممن فارقه (ع) حنظلة الكاتب خرج هو وجريز بن عبد الله البجلي من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا: لانقيم (الحديث)) واكتفى المجلسي (ره) في ثامن البحار من القصة بقوله (ره): (وممن فارقه حنظلة الكاتب ووائل بن حجر الحضرمي) (ج 8، س 729، س 18). أقول: الظاهر أن ما في شرح النهج هو الصحيح وأن اسم عدي بن حاتم في المتن من سهو القلم أو اضافات بعض النساخ لان اخلاصه لعلي (ع) وحبه له وصحبته معه في أيام حياته ومشاركته له (ع) في حروبه وصحبته بعده لابنه الحسن (ع) ينافي خروجه من الكوفة ومفارقتها له (ع) ويؤيده عبارة ابن الاثير في ذيل ترجمته في اسد الغابة: (انه توفي سنة سبع وستين وقيل سنة تسع وستين وله مائة وعشرون سنة، قيل، مات بالكوفة أيام المختار وقيل: مات بقرقيسيا، والاول أصح أخرجه الثلاثة).